

شرح المنهاج من ميراث النبوة 33 - الملحق 20 | أهمية الاقتداء

بطريقة الصحابة بعد النبي ﷺ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه اللهم يا ربنا صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. أما بعد نستعين بالله - 00:00:00
ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس شرح ملحق المنهاج من ميراث النبوة وهذا الملحق كما تعلمون. أه يعني صدر حديثاً وفيه خمسة أبواب مضافة على أبواب المنهاج وهذه الأبواب الخمسة موزعة على أبواب المنهاج - 00:00:14
وهذا الباب هو الثاني منها وهو من الأبواب المبكرة اللي هو كم أه يعتبر في ترتيب المنهاج السادس أه اذا هو باب مبكر جداً. طبعاً ما هو هذا الباب الذي سنأخذه اليوم ان شاء الله - 00:00:35
باب في أهمية الاقتداء بطريقة الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم في منهاجهم ومعالهم هديهم العام ومركزية اتباع سنة الخلفاء الراشدين ومركزية اتباع سنة الخلفاء الراشدين منهم في اقامة الدين ونصرة الاسلام ومعالم السياسة ونحو ذلك - 00:00:51

طيب هذا الباب ترتيبه يأتي بعد الأبواب المتعلق بمرجعية الوحي الباب السادس الأبواب التي قبله كلها مرتبطة بمرجعية الوحي
اليست كذلك؟ اليه كذلك ووجه كون هذا الباب وضع في هذا الموضوع وجه كوني هو الباب السادس بعد مرجعية الوحي - 00:01:16

ان فيه اشتراكاً مع مرجعية الوحي في معنى الاقتداء وان لم يكن في نفس الرتبة صح ولا لا؟ يعني الان الصحابة ذكروا هنا ليس ليس
لمجرد بيان فضلهم اليه كذلك؟ ان هذا الباب ليس في بيان فضائل الصحابة. وانما هو في ايش - 00:01:45
تحقيق معنى الاقتداء بهم. ما دام في تحقيق معنى الاقتداء فهو يشترك مع الأبواب التي قبله التي هي مرجعية الوحي في معنى
الاقتداء واضح لماذا وضع هذا الباب؟ الباب السادس بعد أبواب مرجعية الوحي للاشتراك في معنى الاقتداء - 00:02:09
ومعنى المرجعية والاقتداء والمرجعية في هدي الصحابة هو اساس ولكنه دون الاقتداء والمرجعية المرتبطة بايش بالكتاب والسنة او
بالوحي واضح اذا من تمام الاقتداء ومن تمام المرجعية التي ينبغي ان تؤسس في الانسان المؤمن - 00:02:27
ان ينظر الى هدي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النظر في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا
ما موجب هذا الكلام؟ لماذا نقول هذا القول - 00:02:52

يعني ما الذي جعل للصحابية رتبة في الاقتداء والمرجعية من اين اسسنا هذا المعنى؟ من اين اتينا بهذا المعنى؟ هو ميزة هذا الكتاب
اللي هو المنهاج وانه يأتي بالادلة. يعني هذا الباب - 00:03:09

كانه هو النتيجة صح؟ احنا الباب هو عبارة عن نتائج يعني هو عبارة عن ما ينبغي ان نؤمن به ما ينبغي ان نسير عليه صح باب في
أهمية الاقتداء بطريقة كانوا في هذا الباب ندعى دعوة صح - 00:03:28

ما برهان هذه الدعوة؟ ما ادلة هذه الدعوة؟ ما الذي يصدق هذه النتيجة؟ هو محتوى الباب واضح اذا بعد ان تقرأ عنوان هذا الباب
انت تتنظر الان الدلة من الكتاب والسنة على اهمية الاقتداء بالصحابية وعلى كون الصحابة - 00:03:44
في منزلة المرجعية وان كانوا دون ايش؟ المرجعية المعصومة اللي هي مرجعية الوحي مرجعية الصحابة ليست مرجعية معصومة من

الخطأ جيد خاصة اذا كان الامر متوجها الى افراد الصحابة فردا فردا. اما اذا كان بالمجموع فهذا لا شك انه مرتبط - 00:04:04
ايش بعصره اجماع الامة لان الامة معصومة في مجموعها انها لن تجمع على ضلاله وان كانت ليست معصومة بافرادها ولو كان الافراد
من ائمة المسلمين وعلمائهم اليه كذلك يعني هل يمكن ان تجتمع كل الامة على ضلاله؟ لا - 00:04:27

هل يمكن ان يقع بعض افراد هذه الامة في الخطأ الشرعي ولو كانوا من الائمة والعلماء او حتى الصحابة؟ نعم واضح فاذا هذا الباب
لما نقول اهمية الاقتداء بطريقة الصحابة. الاصل في هذا الباب انه يتوجه الى الهدي العام للصحابة - 00:04:52
وايضا الى الهدي الخاص لافرادهم ولكنها متفاوتة في الرتبة. فالهدي العام هو هدي ضروري مهم غير قابل للخطأ اذا كان اجماعا وما
دون ذلك من الافراد فله قيمته واهميته وقدره وان لم يكن في رتبة الاسم - 00:05:11

واضح جيد اذا الان ننطلق الى الادلة التي تثبت هذا المعنى الدليل الاول قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. قارئين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم - 00:05:28

هذا هذه الآية العظيمة في سورة التوبه. طبعا كونها في سورة التوبه هذي ميزة. في هذا الباب ليش ميزة؟ لان سورة التوبه ايش
نزلت في اخر عمر النبوة معناها انه - 00:05:53

وهذه طبعا هو ايش معناها؟ معناها انه ترى قيمة الصحابة مثبتة في القرآن الى اخر ما نزل وهذا قيمته انه مثلا ما يذكره الرافضة
في قضية والله يمكن انه يكون بدلوا او طبعا الى اخر نزول الوحي والوحي يمدح في الصحابة ويثنى عليه - 00:06:10
الان اين الشاهد من هذه الآية فيما يتعلق بالباب؟ لانه الباب ليس في مجرد فضل الصحابة ايوه وجه الشاهد والذين اتبعوهم باحسان
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار هؤلاء الصحابة. والذين اتبعوهم باحسان. اذا من قول الله سبحانه وتعالى والذين اتبعوا - 00:06:30

هناك امتداح لطريقة المهاجرين طريقة السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اذا لهم هدي لهؤلاء السابقين
هدي وامتداح الله هديهم وامتداح الله من الذين اتبعوهم باحسان. ونسأل الله ان يجعلنا من الذين اتبعوهم باحسان - 00:06:52
والذين اتبعوهم باحسان هذه تشمل غير السابقين الاولين من المهاجرين والانصار من الصحابة وتشمل بطبيعة الحال من جاء بعدهم
في ماء بقي من تاريخ الامة وعمرها. هذه الآية فيها بشرى يا مصطفى - 00:07:15

بشرى بشرى لمن اتبع الصحابة باحسان. لان الله ذكر الثواب للجميع السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنهم. الله على هذه البشرى العظيمة اسرة عظيمة - 00:07:30

واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. خالدين فيها ابد ذلك الفوز العظيم طيب تذكرت هنا كلاما للامام الطبرى وليس من العادة فيك
المنهج ان يوضع في المتن كلاما للعلماء يعني كلاما في غير القرآن والسنة - 00:07:46
حتى الآثار الموقوفة عن الصحابة قليلة او نادرة في الكتاب جيد لكن ذكرت كلام الطبرى هنا ليس لانه كلام مستقل ولانما لانه كلام
مفسر وهذا الكلام المفسر انا ما اوردت يعني كل كتاب المنهاج مليء بالآيات. لماذا لا اتي بكلام المفسرين في الآيات الأخرى - 00:08:05

اتيت بكلام الامام الطبرى هنا اجل الاشارة الى معنى ورد في الباب وهذا المعنى قد لا يتبدادر الى الذهن ولا يطرأ على كثير من افهام
الناس ما هو هذا المعنى المذكور في الباب؟ من يقول لي - 00:08:28

احسنت ومركزية اتباع سنة الخلفاء الراشدين منهم في اقامة الدين ونصرة الاسلام ومعالم السياسة ونحو ذلك هذا المعنى يا جماعة
الخير اللي هو انه اتباع الصحابة لا يقتصر على الهدي - 00:08:48

مثلا التبعدي الخاص او حتى على بعض مثلا السنن او الاداب او الاخلاق وانما من اهم ما يدخل في اتباع الصحابة اتباعهم في الهدي
العام المرتبط باقامة الدين ونصرة الاسلام وما الى ذلك - 00:09:06

لو قال قائل من اين اتيت بهذا في الباب وانا اركز يا جماعة على صياغة الباب حتى طبعا هذا ايضا لمن يترجم الكتاب لانه الحمد لله

الكتاب ترجم كثيرا. لكن احيانا بعض من ترجم - 00:09:28

لم يحرص على ترجمة الباب كما هي الابواب في المنهاج مهم جدا ان تترجمها كما هي بالضبط. لانها لان الصياغة المتعلقة بهذه الابواب هي صياغة مقصودة وحقيقة جيد هنا في هذه الصياغة للباب - 00:09:44

تأكد على اهمية اتباع الصحابة في اقامة الدين ونصرة الاسلام ومعالم السياسة ونحو ذلك. ممكنا يقول قائل من فين جايب هذا الكلام؟ من اين اتيت بهذا الكلام انه هدي الصحابة في اقامة الدين والجهاد والسياسة وما الى ذلك. ها - 00:10:06

نحن نقول تعال اذا اتينا بالاية والذين اتبعوهم باحسان ثم اتينا بكلام الطبرى امام المفسرين ابرز الامام الطبرى رحمه الله جواب الاتباع باحسان ولاجل ذلك اوردت كلامه هنا. في اصل المتن - 00:10:24

والا العادة انه يذكر كلامه في الشرح وليس في اصل المتن ماذا قال الطبرى رحمه الله وهذا ايضا يحفظ الكلام ما دام انه في المتن يحفظك يعني كما تحفظ بقية النصوص - 00:10:44

الامام الطبرى رحمه الله قال الامام الطبرى رحمه الله واما الذين اتبعوا المهاجرين الاولين والانصار باحسان فهم الذين اسلموا لله اسلامهم وسلكوا منهاجهم في الهجرة والنصرة واعمال الخير في الهجرة والنصرة - 00:10:55

واعمال الخير. لماذا قال الطبرى الهجرة والنصرة السابقون الاول من المهاجرين والانصار هذا واضح من اية ولكن ربما يخفى على كثير من يتحدث عن اتباع هدي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. طيب هذه الاية الاولى - 00:11:17

ثم قال وقال سبحانه فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق ان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق - 00:11:40

وجود دلالة هو في قول الله سبحانه وتعالى بمثل ما امنتكم به بمثل ما امنتكم به ايها المؤمنون الذين امنتكم بما جاء عن الله سبحانه وتعالى بما جاء في هذا الدين مما جاء في هذا الاسلام - 00:11:55

فان امن بقية الناس بمثل ما امنتكم به انتم ايها المؤمنون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقد اهتدوا والدليل السعر قوله سبحانه وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الرحمة بينهم - 00:12:10

تراهم ركعا سجدا يتبعون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغطي بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - 00:12:26

هذه الاية العظيمة هذه الاية العظيمة فيها بيان اهمية او فيها بيان شيء من هدي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. الذي ينبغي الاقتداء بهم فيه هذا الهدي المذكور للصحابية لاحظوا هو الان ليس هذا هذه الصفات المذكورة في هذه الاية ليست صفة لبعض الصحابة ليست صفة لصحابي - 00:12:51

هذه الاية لبيان هدي الصحابة العام وبما انا مأمورون باتباعهم والذين اتبعوهم باحسان فينبغي ان لنا ان ننظر الى الصفات العامة التي كانوا عليها اخبر الله بها فأتيت بهذه الاية هنا لأقول ان هذه الاية ابرزت شيئا من هديهم العام الذي ينبغي على من يريد ان يتحقق 00:13:17 -

والذين اتبعوهم باحسان ان يعني به. واضح ما هو هذا الهدي العام المذكور في هذه الاية؟ عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى والذين معه اي مع محمد صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة - 00:13:45

اشداء على الكفار رحمة بينهم وهذا فيه ان من سمات الصحابة معنى الولاء والبراء ومعنى الرحمة بالمؤمنين والذين معهم والتسامح والتعافي ومعنى الشدة على الكفار وهذا يدخل فيه من اهم ما يدخل فيه الجهاد في سبيل الله - 00:14:01

كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ايش قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وقال سبحانه وتعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. وهنا يقول الله عن اصحاب رسول الله اشداء على الكفار - 00:14:21

ثم بين شيئا من عبادتهم فقال سبحانه وتعالى تراهم ركعا سجدا يتبعون فضلا من الله ورضوانا. اذا هم ليسوا فقط عندهم الجانب

نصرة الدين والجهاد في سبيل الله اللي هو اشداء على الكفار - 00:14:38

وليس فقط عندهم الجانب الاخلاقي والتسامح والتراحم فيما بينهم. وانما ايضا عندهم جانب ايش العبادة والخشوع تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:14:54

سيماهم في وجوههم قال طوائف من العلماء ان هذه السيمة التي في الوجه هي الخشوع خشوع انه عليهم في وجههم سيماهم الخشوع الناتج من اثر السجود فلهم مع السجود شأن خاص وعظيم - 00:15:15

لاصحاب رسول الله مع السجود علاقة خاصة وعظيمة جدا من شدة ارتباطهم بالسجود انه ترك على وجوههم اثرا وليس هو الاثر الذي هو العالمة التي تظهر في الجبهة ليست هي هذه السيمة سيماهم في وجوههم من اثر السجود لا - 00:15:44

انما هي سيماهم معنوية وان كانت معنوية فهي ترى بالعين كذلك. تلمس تستشف ترى وجه الرجل منهم وتلمس فيه معنى الایمان والخشوع والاخبات لله سبحانه وتعالى من اثر السجود اذا هذا من يريد ان يتبع الصحابة وبين قوسين سلف - 00:16:07

هذه سماتهم وهذه صفاتهم احوالهم على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فوما من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. هذا الان ثلاث صفات صح ذلك مثل في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فاستغل فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغليظ بهم الكفر - 00:16:31

هذه سمة النصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كزرع اخرج شطأه هذا بعض الزروع لابد لها من نباتات صغيرة تخرجها حتى تؤازرها تتجذر وتقوى هذه الشجرة او هذه النبتة - 00:17:00

بما حولها من النبات المرتبط بها والمحيط بها. وكم هؤلاء الصحابة احاطوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فازروه ونصروه وهذا من سماتهم رضوان الله تعالى عليهم. اذا من كان يريد ان يقتدي بالصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:17:23

ينظر الى هذه السمات. ثم بعد ذلك ننتقل الى الاحاديث قال عن عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى قرني - 00:17:41

خير امتى قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادرى اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون. ويذخرون ولا يذخرون. ويظهر فيهم السمن. اخرجه البخاري ومسلم - 00:17:54

هناك رواية آآ في صحيح مسلم اه لكن ما ادركناها في هذه الطبعة. ان شاء الله ستكون في الطبعة القادمة واتذكرت للاحنة في لانها مهمة في هذه الرواية. في صحيح مسلم قال ويذخرون السمانة - 00:18:19

ويذخرون سمعنا. طيب هذا الحديث حديث اصل في باب تفضيل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وفي بيان هديهم وهذا الحديث ليس في تفضيل الصحابة وحدهم. وانما في تفضيل التابعين ثم في تفضيل تابعي التابعين - 00:18:36

فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير امتى اولا امتى. هذه الامة بمجموعها ليس فقط القرن الاول او الثاني. هذه الامة بمجموعها ممتدة في القرآن. كنتم خير اه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث انتم توفون سبعين امة - 00:19:01

انتم خيرها واكرمنها على الله عز وجل هذى اخر امة تاريخ خير الامم واكرمنها على الله عز وجل هذه الامة التي فضلت وهذه الامة التي قال الله سبحانه وتعالى فيها وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:19:25

خيرها وافضلها وابرها وارشدتها هم قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الجيل الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم هم اصحابه عليهم رضوان الله تعالى لا يوجد في هذه الامة المفضلة - 00:19:46

جيل ولا قرن خير من جيل الصحابة رضوان الله تعالى عليه ومن هنا وجب علينا ان نعترض على بيان هادي خير القرون من هنا جاءت سلسلة خير القرون يعني اهمية دراسة هدي القرن ما هو - 00:20:07

فضلهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر القرن الثاني والثالث والفائدة المهمة هنا ان القرن الثاني وان كان مفضلا فهو ليس مثل القرن الاول - 00:20:26

والقرن الثالث وان كان مفضلا فهو ليس مثل القرن الثاني ولا مثل القرن الاول ولذلك ينبغي ان يكون تعظيم هدي القرون الثلاثة بنفس

الترتيب المذكور في هذا الحديث قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. من كان يريد ان يعظم السلف الصالح - 00:20:39

فليبدأ بهدي الصحابة اولا طبعا كله هذا بعد ايش كله هذا بعد العناية التامة بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجد اناس يسيرون بالعكس وهم يعلنون ويصرخون في كل مقام باتباع السلف الصالح - 00:21:01

هديهم العمل هؤلاء انهم يبدأون بالقرن الثالث اولا القرن الثالث اولا حتى مو بالقرن الثالث. غالبا القرن الرابع والخامس بهذا الاعتبار اللي هو الاجيال ليس القرن الخامس اللي هو من سنة ثلاثة الى اربعين لا - 00:21:21

وانما بهذا الاعتبار اللي هو القرن هو الجيل يعني انه الصحابة ثم التابعين ثم ثم التابعون ثم اتباع التابعين هناك منعكس القضية او انا عندنا القرآن ثم السنة. ثم هدي الصحابة ثم هدي التابعين ثم هدي تابعي التابعين - 00:21:38

كما قلت البعض عكس القضية. جعل التأسيس المنهجي بالنسبة له وفي البدء بالقرن الثالث بل كما قلت القرن الرابع والخامس مجموعة من النصوص العقدية. الواردة عن العلماء في تلك المرحلة هذا اول شيء - 00:21:57

ولذلك تجد دائما حفاظتهم بالكتب التي جمعت الاثار الاثار العقدية تحديدا عن العلماء الذين في القرن الرابع والخامس او القرن الثالث والثاني لانه كما تعلمون الاثار العقدية الواردة عنهم اكثر من الاثار العقدية الواردة عن من - 00:22:17

عن الصحابة صح ولذلك تجدتهم يعني يحتفون بها حفاظة شديدة جدا جدا ا اكثر من حفاظتهم عمليا اتكلم ها بدراسة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرته وهديه ومعرفة احواله - 00:22:39

لذلك يعتبرون هذه الكتب التي جمعت هذه الاثار لأنها هي الفيصل بين الحق والباطل بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير القرون او خير امتى القرني ثم هذه ثمة مهمة - 00:23:00

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. الترتيب ليست متساوية وكل هذى القرون الثلاثة هي هي ثم بعد ايش بعد الوحي بعد القرآن والسنة. بعد هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:14

ولذلك من عالمة الفلاح ان يؤسس بناؤك العلمي وان يؤسس بناؤك المنهجي وان تؤسس عقليلتك الاسلامية على كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى تشرب - 00:23:29

هذا هذه المعاني العظمى في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تدلل وتدخل الى هدي خير القرون تعرف احوال اصحاب المصطفى صلى الله عليه وسلم. وما كانوا عليه من التضحية والبذل والجهاد في سبيل الله ونصرة الاسلام والنفقة في سبيل الله والادب والاخلاق - 00:23:52

ثم بعد ذلك تدخل الى هدي التابعين تعرف احوالهم في العبادة والصدق والصبر الى اخره. ثم بعد ذلك تدخل الى هدي اتباع التابعين بتأسيس هكذا بطريقته الصحيحة. اما ان تبدأ بالعكس - 00:24:14

ها ونرى شبابا صغارا في الرابع عشر او في الخامسة عشرة. اساس تكوينهم هو نصوص متفرقة عن نصوص متفرقة في الجانب العقدي او مرتقبة بالقرن الثالث او الرابع الهجري او او الثاني. ها - 00:24:29

هذا عكس للقضية صح ثم الذين يريدون ثم الذين يدعون هذا فضلا عن من لم يدخل اصلا في هذا النص اذا هذه قضية مهمة جدا. حسنا بقى ان بقى نقطة اخرى وهي ما وجه هذه الخيرية - 00:24:48

ما ووجه هذه الخيرية يعني ما بابها ما عنوانها؟ ما موضوعها لماذا فضلوا ما هي يعني هل هذه الخيرية هي خيرية في باب واحد من ابواب الدين فينبعي علينا ان نعتني بهذا الباب دون غيره؟ ام هي خيرية عامة مرتقبة بمجموع الهدي والحال - 00:25:06

لا شك انها هي خيرية ايش يعني هل خيرية عامة هل لنا ان نقول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم خير امتى قرني. يدخل فيه تدخل فيه جوانب سلوكية - 00:25:32

او ان الجوانب السلوكية مثلا ليست من باب التفظيل الاساسي السلوكى الایمانى اذا اكملت نفس الحديث ستدرك انها داخلة لان النبي صلى الله عليه وسلم حين بين المفارقة قال ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا - 00:25:48

مستشهدون ويذخرون ولا يؤتمنون اذا القضية فيها ايش فيها ارتباط بالجانب السلوكى الایمانى وفيها بيان انه ان اولئك الصحابة

ومن بعدهم الذين فضلوا في الحديث كان لديهم حرص شديد على الأمانة على الشهادة - 00:26:06

الشهادات هذى امر عظيم يحرضون وعلى الوفاء بالنذور وليس عندهم استهتار في هذا الجانب والتلوّع فيه. وكذلك في قضية الجانب الدنوي انه آما قلت في الرواية ويجبون السماحة هذا فيه اشارة الى - 00:26:30

قضية الحرص على التلوّع في الدنيا وما الى ذلك طيب اذا هذا الحديث تأسيسي مهم في هذا الباب. ثم قال عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:45

تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون. ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها. ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ف تكون ما شاء الله ان تكون. ثم يرفعها الى - 00:27:00

شاء الله ان يرفعها ثم تكون ملكا عاصيا فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها ثم تكون ملكا جبارية ف تكون ما شاء الله وان تكون ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت. توجه الامام احمد - 00:27:10

في مسنه هذا الحديث اوردت في هذا الباب لامتداح النبي صلى الله عليه وسلم مرحلة الخلفاء الراشدين وبيان انها كانت مرحلة على منهاج النبوة فالصحابة رضوان الله تعالى عليهم اثبتو - 00:27:29

في مرحلة الخلفاء الراشدين انهم كانوا جيلا لائقا لائقا بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم اثبتو انهم لم يضيعوا الميراث النبوى اثبتو ان تربية النبي صلى الله عليه وسلم فيهم لم تضع سدى - 00:27:49

اثبتو ان التأسيس الذي استمر ثلاثة وعشرين عاما والنبي صلى الله عليه وسلم معهم يتلو عليهم ايات الله ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ان ذلك لم يضع سدى توفي النبي صلى الله عليه وسلم من هنا - 00:28:14

ارتدت الجزيرة العربية من هناك حمل الصحابة المسؤلية مسؤولية الدين وحفظ الاسلام وبعد ان كانت المدينة عاصمة الاسلام محاصرة بعد شهر او شهرين او نحوها من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلا تدري - 00:28:31

والقلوب لم تجبر بعد بوفاة المصطفى صلى الله عليه وسلم تلم مشعث قلبك ام تحمي عاصمة المسلمين المدينة والله ما ما تدري يعني عارف ما تعرف ايش تسوى في بين الحال كذلك - 00:28:52

اذ ارسل ابو بكر الصديق جيش اسامة بن زيد الى بلاد الشام حمو مدينة الاسلام عاصمة الاسلام وقاتلوا في سبيل الله وطردوا مرتدین وثم ذهبوا اليهم الى عاصمتهم في اليمامة وحصلت المعركة - 00:29:13

كالعظيم التي ضحى فيها الصحابة وقتل فيها عدد كبير منهم. ومن القراء حتى كان سبب جمع القرآن من تلك المعركة. وقتل مسيلمة الكذاب ثم انطلقت الجيوش انه يعني راحت الى مكان واحد. قسم راحة للعراق وقسم راحة للشام - 00:29:28

من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الى فتح بيت المقدس خمس سنوات نقاط الامبراطورية الفارسية وتوسعوا يعني بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تقريرا يعني في غضون عشر سنوات وصلوا الى اذربيجان والى حدود - 00:29:49

اه والى طبعا اه ايران على يعني افغانستان اللي هي بلاد خراسان. ها على شمالها جهة تركمانستان تقريرا عشر سنوات او ما بعدها بقليل وفي نفس الوقت القضاء نقل الدين. نقل الكتاب والسنّة. تعليم الناس. حماية الاسلام. توزيع الاموال - 00:30:03

تأسيس النظام الاسلامي كل هذا خلال سنوات يسير ولم يكن هذا الا ببركة منهاج الذي تربوا عليه على يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليست خصائص شخصية ليست مم صفاء اذهان وتدريبات لا لا هذه هذا منهاج النبوة الذي تربوا عليه - 00:30:26

امتدح النبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا عليه. ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم تغير الاحوال فيما بعد ذلك وذكر مرحلة الملك العاض ثم الملك الجبوري - 00:30:53

ثم بشر النبي عليه صلاة الله وسلامه هذه الامة بعوده الامر في اخر زمانها الى ما كان عليه في اول زمانها ومن هنا ينبغي على اجيال اخر الزمان ان يعيدوا منهاج النبوة - 00:31:05

كما نشأ عليه جيل اول الزمان اول زمان هذه الامة لان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما في اللفظ فقال في الجيل الاول ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. وقال في الجيل الاخير ثم تكون خلافة على منهاج النبوة - 00:31:27

نفس النتيجة منهاج النبوة خلاف والاساس الخلاف عن منهاج النبوة منو هي على منهاج النبوة هي هذا الاساس ليس الاساس هو الملك. ليس الاساس هو الكرسي. ليس الاساس هو السياسة. الاساس هو منهاج النبوة. ومنهاج النبوة شامل لكل شيء - 00:31:44

شامل الاخلاق وللسياسة وللقتال آآ العقيدة وكل شيء منهاج النبوة الشامل ولذلك يجب ان تؤسس الاجيال الاخيرة هذه على منهاج النبوة وفقها وادراك هذا المنهاج الشمولي وليس منهاج النبوة في باب دون اخر وانما منهاج النبوة بمعناه السنبلی - 00:32:11
واذا كان الامر كذلك فلينتظر فيهم اذا اراد الله سبحانه وتعالى في الزمان الذي يريد سبحانه وتعالى ان تتحقق فيهم بشري النبي صلى الله عليه وسلم والفوائد طبعا انتوا تعرفون هذا الشرح هو الشرح الموافق الشرح الموجود اللي هو سلسلة شرح المنهاج وهو شرح مختصر يعتبر يعني والا - 00:32:31

يعني كان ممكنا للانسان يقف مع تفاصيل الحديث لكن احنا عندنا كل درس له باب مدرسي كل باب له درس بشرح مجمل يعني بهذه الحدود. ثم قال عن ابي نجيح العرياض بن ساري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم - 00:32:54

بل علينا فوعظنا موعظة بلية ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد علينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عباده حشيا - 00:33:10
فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين تمسكوا بها واعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. اخرجه ابو داود والترمذى وقال الترمذى حديث حسن - 00:33:30
صحيح هذا الحديث حديث العرياض بن ساري رضي الله تعالى عنه يصف شيئا من احوال الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظ اصحابه - 00:33:53

وهذه الموعظة كانت تترك اثرها في القلوب وفي النفوس وما اسوء حظي من لا يكون له في مسيرته العلمية وفي مسيرة تلقيه للعلوم الشرعية من لا يكون له نصيب من هذه الموعظ التي تحبب القلوب - 00:34:05

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعاهد اصحابه بالموعظة مصيبة ان يصل حال المؤمن او المسلم ان يكون تلقيه للعلوم الاسلامية تلقي الذهن للمعلومات العادلة. معلومات مهمة مفيدة هناك ارتباط شعوري - 00:34:27

كبير وهناك ارتباط عاطفي مهم يجب ان يكون في القلوب تجاه الكتاب والسنة وتجاه العلوم الاسلامية. وليس مجرد معلومات تؤخذ ولو اخذت بقوة واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع ما عرفوا من الحق - 00:34:50

الان عرفوا هذى معرفة علمية ولكن الانعكاس شعوري ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرؤن للاذقان - 00:35:15
ويزيدهم خشوع هذى كلها علاقة شعورية عاطفية مع الكتاب مع السنة مع الوحي مع ما انزل الله من الحق ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظ اصحابه هم الصحابة حين يجلسون عند النبي صلى الله عليه وسلم. ترى مثل موضوعات القرآن مثل تارة يسمعون منه قصص الانبياء وتارة يسمعون منه شيئا في الادب والاخلاق - 00:35:35

وتارة يسمعون منه شيئا عن اليوم الآخر والجنة والنار. وتارة يسمعون منه شيئا في الحال والحرام والاحكام عن الطهارة والصلوة والنكاح والزكاة والجهاد والبيوع فكانت مدرسة كاملة وهذه هي موضوعات القرآن ولذلك هذا الان صحيح البخاري - 00:36:02

الجامع لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم طبعا ليس كل الاحاديث ولكن اكثر الاحاديث الصحيحة او خلاصة الاحاديث الصحيحة تفتح الصحيح ماذا تجد من الابواب ابواب الدين الشاملة لا تجد فيه فقط الاحكام العملية - 00:36:24

عندك مثلا كتاب التفسير من اكبر كتب صحيح البخاري. كتاب التفسير. تفسير القرآن عندك كتاب كبير في صحيح البخاري اسمه كتاب الادب. داخل كتاب صحيح البخاري عندك كتاب كبير اسمه الرقاقي - 00:36:43

اللي فيه الموعظ والجن والنار عندك كتاب اه مناقب الصحابة وعندك كتاب مناقب الانصار وعندك كتاب التعبير امير رؤية كتاب

كامل في صحيح البخاري وعندك كتاب التوحيد في صحيح البخاري. وعندك كتاب الأيمان. عندك كتاب العلم. عندك كتاب الطهارة.

عندك كتاب الصلاة الزكاة. الجهاد. والمغازي - 00:37:02

لما تقرأ كأنك تقول نعم مجموع هذه الأبواب هو ما كان يتحدث به النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه متى صارت عندنا المشكلة في الأمة في بيئات طلبة العلم في بيئات متى صارت المشكلة؟ - 00:37:31

لما اختزلت هذه الأبواب في مجموعة قليلة منها ويأخذ الطالب مثلاً ممكناً يدرس في كلية شرعية أربع سنوات ومع الماجستير ومع الدكتوراه تمام؟ سبعة ثمانية تسع عشر سنوات وممكناً ما يمر على السيرة النبوية ولا مرة - 00:37:54

ممكناً ما يأخذ ولا موعظة من ناحية المواقع اللي هي الرقاق وما يتعلق بـ أعمال القلوب وامراضها وما إلى ذلك صح ولا لا ممكناً؟ كثير يعني ما اعمم اقول للكل بس موجود بكثرة - 00:38:15

وممكناً بالعكس بعض المدارس الإسلامية تهتم بالتزكية واصلاح القلب والذكر لكن قد ما يكون لهم عنابة بموضوعات أخرى من الدين. مما هو موجود في في القرآن وفي السنة لذلك يا كرام من اعظم معالم منهج النبوة ومن اعظم معالم الجيل الذي سيجدد هذا المنهاج وسيعطي به الرأية في الأرض - 00:38:32

ان يأخذ الدين بشموليته وكما يدرس الأحكام يدرس الآداب والأخلاق والسلوك وكما يدرس الآداب والأخلاق والسلوك يدرس الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين. وكما يدرس ذلك يدرس قصص الانبياء ومناقد الصحابة وفضائلهم. وكما يدرس ذلك يدرس اعمال - 00:38:57

الرائق وكما يدرس ذلك يدرس أحكام البيوعها وأحكام النكاح وأحكام الزكاة وأحكام باب الجنائز. وأحكام إلى أخره. كله من الدين كله من الدين. وكله يجب ان يؤسس عليه الانسان. نعم بمنهجية. نعم بتدرج. نعم بخطة علمية تمام. ما اختلفنا لكن - 00:39:15

المهم المرور عليها واضح اما فكرة انه الانسان يعني اخذ عشر سنوات في الدراسة الشرعية ولا مرة ما درس السيرة النبوية دراسة حقيقة ليس فقط السيرة النبوية. المرور على القرآن من ناحية معاني القرآن والتفسير - 00:39:36

والله انا ما ادرس قسم التفسير. ما ادرس مثلاً في قسم الشريعة اسماعيلية قد ما يكون طبعاً بعض الكليات وهذا عندها عنابة مثلاً شي من معاني التفسير لذلك احنا ما نعمم لكن نقول هي سمة ظاهرة بالنقض حتى - 00:40:00

ليس المقصود مجرد التفسير اللي هي اللي هي الدراسة العلمية للتفسير المرتبطة باقوال العلماء وما إلى ذلك وتحرير المعاني اللفظية وانما علاقة الصحابة بالقرآن الذي تأسس التي تأسست على يدي النبي صلى الله عليه وسلم هي علاقة - 00:40:14

مرتبطة بالشعور والخشوع والاستهدا بالقرآن وتعلم العمل الذي في هذه الآيات وتعلم العلم الذي في هذه الآيات تصحيح التصورات تصحيح السلوك إلى أخره الذي هو في مؤداه زيادة الأيمان كما قال الله سبحانه وتعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون كما قال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا - 00:40:32

عليهم اياته زادتهم ايماناً. الشاهد هذا كله مأخذ من قول الصحابي رضي الله تعالى عنه وعطننا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلغة. وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا كانها موعظة مودع فاوصلنا يا رسول الله. او فاما - 00:40:55

فاوصحابهم النبي صلى الله عليه وسلم بمجموعة من الوصايا الذي هو موضع الشاهد منها فيما يتعلق بالباب قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. اذا عن ايتنا بهدي الصحابة - 00:41:11

واقتداؤنا بهم هو توصية نبوية وتوصية نبوية ولذلك احنا ندرس هدي خير القرون فاننا ندرس ذلك بتوصية نبوية او بما يتعلق باتباع هذه الوصية النبوية وكما اكملت قبل قليل ليس الشأن في مجرد الاهتمام بهذه الصحابة - 00:41:31

وانما الشأن كذلك في التوفيق باصابة الهدي خاصة الهدي العام الذي كان متصلاً بمجموع حال الصحابة على مختلف مراحل آآ رضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم قال عن أبي موسى الشعري رضي الله عنه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلی معه العشاء. قال فجلسنا فخرج - 00:41:57

فقال ما زلتكم ها هنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء. قال احسنتم او اصبتم. قال فرفع رأسه الى السماء وكان خيرا مما يرفع رأسه الى السماء - [00:42:27](#)

فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون. واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتاهما امتى ما ما يوعدون - [00:42:43](#)

اخرجه مسلم هذا الحديث العظيم في بيان هدي الصحابة ومكانة في بيان اهمية وجود الصحابة في هذه الامة وبيان مكاناتهم وبيان فضلهم وبيان ان وجودهم كان امنة لهذه الامة. وبالفعل سبحانه الله الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كان وجود كانوا - [00:43:04](#)

يمثلون السير على منهاج النبوة وبمجموع حالهم رضي الله تعالى عنهم لذلك حتى وان كان اختلف بعضهم في بعض الاشياء لكنهم لم يختلفوا في اساس منهاج النبوة لم يختلفوا في شأن الدين نفسه في اساس الدين. وان كان اختلفت تقديراته بعض الامور - [00:43:31](#)

ولذلك اتباع هديهم رضوان الله تعالى عليهم فيه شيء من هذه الامنة واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيه ما هو اعظم ذلك من هذه الامنة ثم قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس - [00:43:56](#)

يقال لهم فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم. ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى - [00:44:17](#)

صحيبة من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم افتحوا لهم. اخرجه البخاري ومسلم هذا الحديث فيه مثل ما جاء في حديث خير القرون او خير امة قرني فيه ذكر ثلاثة اجيال - [00:44:37](#)

وها هنا ذكر لهذه الاجيال الثلاثة من جهة معينة من جهة اثارهم واثر الصالحين في ما يقدر الله سبحانه وتعالى من الفتح والنصر ولذلك اه لو واحد منكم يبحث لي سريرا بماذا بوب البخاري على هذا الحديث - [00:44:53](#)

اظنه بوابه من هذا المعنى واحد يبحثني عن تبويب البخاري هو اكثر من اكثرا من موضع اخرجه لكن احد يأتيني من موضع الشاهد هذا الحديث ايضا اخذ للعلماء منه فائدة علمية - [00:45:19](#)

في تعريف الصحابة من اين انت؟ عبد الرحمن في تعريف الصحابي اخذ من هذا الحديث بعض العلماء استخرج منه صحب من صحبتها ابغى واحد يجيب لي الدليل واظحها كذا ها طيب اول شيء قال هل فيكم من رأى - [00:45:35](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم صح ثم تم السؤال الثاني ايش هل فيكم من رأى من صحبة معناه ايش ان اسم الصحبة مبني على ايش الرؤيا لان هو عشقة هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هل فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحب هذه تساوي ايش - [00:46:03](#)

من رأى واضح من هنا كان التعريف السائد عند العلماء في تعريف الصحابي انه من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به من رأى النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن به من اين اخذوا هذه الدلالة - [00:46:26](#)

او هذا التعريف من هذا الحديث. هذا واحد من الادلة. اي نعم وجدت الباب لا الباب الباب. شفت؟ بابه من استعana بالضعفاء واباش باب من استعادة الضعفاء والاستعana بباب من استعana بالضعفاء والصالحين في ايش - [00:46:41](#)

شوف شوف الالتقاط من البخاري الان تقرأ هذا الحديث البخاري بقول لك باب من استعana بالضعفاء والصالحين في الحرب. ايش وجه الدلالة هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم؟ هل فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نعم فيفتح لهم. باب الاستهانة بالضعفاء والصالحين يعني اهمية وجود - [00:47:01](#)

الصالحين في مثل هذه الحروب لاثرهم في بتحقيق مثل هذه النتائج هذا من اه فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا

لماذا اوردت هذا الحديث في هذا الباب؟ حتى يؤكد قضية الاجيال الثلاث - 00:47:24

هذا هذا سبب ايراد الحديث واضح؟ انه خير خير امة قرني ثم الذين يلونهم. وايضا هذا الحديث هل فيكم من رأى رسول الله؟ هل فيكم من رأى من صحب رسول - 00:47:40

هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس الشيء اللي جالس ثلاث طيب اخر ما ورد في هذا الباب وهو اثر موقوف على عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ورحمه - 00:47:50

ومصطلح موقوف وان كان في الاصل في يعني في علم المصطلح حديث يطلق على كلام الصحابي الا انه قد يطلق على كلام من بعد الصحابي كذلك وهذا له بعض الامثلة - 00:48:06

موجودة في علم العلل ذكرت بعض الامثل ذكرت مثلا عليه في شرح الشرح الجديد للبيقونية لو تذكرون حديث حديث سيد استغفار الذي آذكر فيه الرازي رحمة الله انه موقوف على عون ابن عبد الله وهو ليس صحابي. على اية حال. هذا حديث - 00:48:19

عن احد الخلفاء الراشدين المهدىين من بعد النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن من مرحلة الخلفاء الراشدين مرحلة الصحابة لكنه اه كان اماما راشدا رضي الله تعالى عنه ورحمه وهو عمر ابن عبد العزيز - 00:48:37

ونحن متшوقون للوصول اليه في سلسلة خير القرون عليه يعطى اكثرا من حلقة ان شاء الله كاملة يعني ثلاث اربع حلقات بما يسر الله لدراسة هديه رحمة الله ورضي عنه - 00:48:53

هنا وايضا على خلاف العادة في كتاب آآ المنهاج من ميراث النبوة الذي هو عامتة من الایات والاحاديث لكن قد تذكر بعض اثار الصحابة او التابعين يعني باعتبارها مكملة لاساس ما ورد. فهذا اثر من كلام عمر ابن عبد العزيز لكنه مهم. في بيان هدي خير القرون - 00:49:05

وشيء من يعني كما يسمى يسمى البعض فلسفة هذه خير القرون. يعني يعني هو ليس هذا الاطلاق الاصح والانسب. لكن شيء من بيان حقيقة ما كانوا عليه. شيء من بيان ما ينبغي ان يقف عليه الانسان اه حيث وقفوا - 00:49:25

وهذا اثر اخرجه ابو داود رحمة الله في السنن. وهذا ايضا خلاف هدي ابي داود في سنته. عن ابو داود في سنته هو اخرج الاحاديث المرفوعة الى النبي ونادرا ما يخرج شيئا - 00:49:47

ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لكنه اخرج هذا اثر آآ وايضا انا آآ يعني آآ اظن انتي اختصرت منه آآ يعني الاثر طويل قال كتب رجل الى عمر بن عبد العزيز يسألة عن القدر. الان هذا باب من ابواب العقيدة - 00:49:59

ولا شك ان الجانب العقدي الذي كان عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وكان عليه الجيل الثاني اللي هو جيل التابعين والجيل الثالث اللي هو جيل اتباع التابعين لا شك ان ما كانوا عليه - 00:50:21

في شأن اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في العقيدة وغيرها لا شك انهم كانوا على الصواب فيه وان مما ينبغي على هذه الامة ان تعود الى هديهم - 00:50:34

ان تعود الى ما كانوا عليه وان تقف حيث وقفوا اذا سكتوا عن شيء بهذه الشؤون فيسكت عنه ويتكلم في شيء يتكلم فيوقف عند هذه الحدود والتي هي في الأساس - 00:50:49

تطبيق لما كان اه ل الاول ما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتأسيس الاول في هذه الجوانب ينبغي ان يؤخذ من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يستر - 00:51:05

ويستنار بما كان عليه الصحابة ثم بما كان عليه التابعون ثم بما كان عليه اتباع التابعين ماذا قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ورحمه لما سأله شخص عن القدر - 00:51:17

طبعا لماذا سأله عن القدر لان الخلاف في القدر كان من اوائل مسائل الخلاف التي وقعت حتى في زمن الصحابة ليس بين الصحابة. وانما وقع هناك من ضل في هذا الباب من عاش في زمان الصحابة - 00:51:34

فهي مسألة مبكرة الخلاف فيها قبل مسائل الاسماء والصفات مسألة القدر وين كان النهر طبعا ارتباط بقضية العلم الالهي وما الى ذلك لكنه هي باب يعني مستقل في اساسه وهو باب القدر - [00:51:49](#)

وبعد ذلك وقع بعض كبار حتى العلماء من رواة الحديث بعضهم وقع في اشكالية القدر. زلة في باب القدر ونداء من هنا وقع اختلاف واشكالات وما الى ذلك. فهنا جاء سائل يسأل الامام - [00:52:04](#)

عمر ابن عبد العزيز عن هذا الباب. فكتب كلاما لا يختص بباب القدر وانما هو كلام مهم في بيان هدي الصحابة. وهدي كبار علماء التابعين. وينبغي ان نتخدذه نبراسا في بقية الابواب. جيد؟ فلاجل ذلك - [00:52:23](#)

اسمعوا ماذا قال قال اما بعد شوف هو قدم بمقدمة جميلة قبل ان يجيئه في القدر قال اما بعد او صيك بتنقى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وترك ما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفر - [00:52:38](#)

مؤنه فعليك بلزوم السنة فانها لك باذن الله عصمة ثم اعلم انه لم يبتعد الناس بدعة الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها؟ او عبرة فيها فان السنة انما سنه - [00:53:02](#)

من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والتعمعق من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والحمق والتعمعق فرض لنفسك ما رضي به القوم لنفسهم فانهم على علم وقفوا وببصرا نافذ كفوا - [00:53:24](#)

وهذى الجملة لو كنت ساكتيني بشيء من هذا النص بهذا النص. انه هذا قانون مهم جدا في فهم ما كان عليه الصحابة وائمة المسلمين في وقت عمر بن عبد العزيز ما هي الجملة؟ قال فارضي لنفسك بما رضي به القوم لنفسهم - [00:53:47](#)

فانهم على علم وقفوا وببصرا نافذ كفوا ولهذا هذه الجملة فيها تخطئة قول من يقول طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم فانهم على علم وقفوا وببصرا نافذ كفوا. ليس مجرد السلامة لا - [00:54:06](#)

انما على علم وقفوا لم يخوضوا فيما خاض فيه بعض المتأخرین فقط انه هو يعني خوفا وورعا. لا وانما لم يخوضوا علما فانهم على علم ايش وقفوا وببصرا نافذ كفوا - [00:54:31](#)

وهم على كشف الامور كانوا اقوى وبفضل ما كانوا فيه اولى فان كان الهدي ما انتم عليه لقد سبقتموهم اليه. ولان قلتم ان ما حدث بعدهم ما احدثه الا من اتبع غير سبيلهم ورغم بنفسه عنهم - [00:54:51](#)

فانهم هم السابقون. وقد تكلموا فيه بما يكفي ووصفوا منه ما يشفي. فما دونهم من مقصرا وما فوقهم من محسرا. وقد قصر قوم من دونهم فجفوا وطمح عنهم اقوام فغلوا. وانهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم - [00:55:07](#)

ايش الحكمه هذى شو الجمال هذا! شوف انا ما ما شرحت النص قرأت هكذا بالجمل نص مفصل مليء بالحكمة طبعا هنا وقفت قلت اخرجه ابو داود. ايش بعد هذا الجملة - [00:55:24](#)

قال بعد هذه الجملة قال كتبت تسألني عن القدر بعدين اجاوب عن القدر لكن انا جبت اتيت بهذه اللي هي قبل الجواب لانه هذا هو المعنى المنهجي العام الذي يدخل في القدر وفي غيره - [00:55:40](#)

وهذا هذا نص يعني اوردته في المنهاج حتى يحفظ. انه هذا نص ينبع ان يحفظ فيه قانون حكمة حكمة يعني هؤلاء ائمة المسلمين عمر بن عبد العزيز امام عظيم. امام عظيم من ائمة - [00:55:54](#)

اه المسلمين ذكرني هذا ايضا باثر اخرجه ابو داود عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه سبحان الله يعني كيف فيه من الحكمه طبعا لا علاقه له بهذا الباب. لكن اه - [00:56:09](#)

اه تذكري فقط معنا كيف انه قد تجد في اثار خير قرون من المعاني العظيمة الامر العجيب يعني اه نعم ساقرا عليكم اثر معاذ رضي الله تعالى عنه نختم به - [00:56:25](#)

نعم. قرأت عليكم سابق من يتذكر في اي درس معاذ يمكن في خير القرون يمكن اسمعوا معني يعني فقط فهمتم لماذا ساقرا عليكم؟ فقط حتى نعرف شيئا من جمال وجلال كلام خير القرون - [00:56:44](#)

ما فيه من الحكمه وما فيه من العلم وما فيه من الهدي عن اختصاره هذا يرويه طبعا اخرجه ابو داود وغيره من اصحاب كتب السنة

عن يزيد ابن عميرة وكان من اصحاب معاذ ابن جبل اخبره قال كان لا يجلس مجلسا للذكر - [00:57:03](#)

هذا معاذ بن جبل كان لا يجلس مجلسا للذكر حين يجلس الا قال الله حكم القسط هلك المرتابون فقام معاذ ابن جبل يوما ان من ورائهم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن - [00:57:21](#)

حتى يأخذ المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير. والعبد والحر انه الكل كلهم ياخذون القرآن. ها لانه هذا له يعني ليس اخذ القرآن وحده فتنه لكن هذا الانفتاح ها على - [00:57:42](#)

اخذ القرآن بسهولة ويشعر الانسان بأنه يعني اذا تلقاء بسهولة انه صار عنده من العلم ومن بينما كان الصحابة يتلقون القرآن شيئا فشيئا فيتعلمون ما فيه من العلم والعمل. ويقفون عند زاجره وعمله. شاهد انا لا اريد ان استحمل نقرأه قراءة - [00:58:02](#)

قال ان من ورائهم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذ المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن - [00:58:20](#)

معهم بمبدعي معهم بمتبعة حتى ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فانما ابتدع ضالة واحذركم زيفة الحكيم. فان الشيطان قد يقول كلمة الضالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق - [00:58:37](#)

قال قلت لمعاذ ما ما يدرني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضالة وان المنافق قد يقول كلمة الحق قال بل اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه؟ - [00:58:57](#)

ولا يثنينك ذلك عنه فانه لعله ان يراجع. وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا رحمه الله ورضي عنه وارضاه حسنا هذا آشرح لهذا الباب باب في هدي خير القرون واهمية هدي خير القرون وما - [00:59:13](#)

ذكر فيه وهو شرح مختصر جدا لم اقف فيه على تفاصيل الجمل. لكن نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد. وصلي الله يا ربنا على عبدك ورسولك محمد سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:59:36](#)

وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين - [00:59:49](#)